وان اشرب زهره بماء نفع للخفقان والزهر يحلل الاورام بلطافته
وينوم ويسكن الصداع الصفراوي ويسهل الصفراء برفق وان ا
درس وضمد به الراس والجبين سكن الصداع الحار وان استعمل
مع سكر نفع اسهاله وينفع لحرقة البول اكلا والشراب
المتخذ منه بسكر ينفع للسعال ووجع الكلا وذات الجنب
وبرد البول **فصل** مما قيل فيه من رسالة ابي العلى
عطا بن يعقوب بنفسجة سماوية اللباس مسكية الانفاس
واضعة راسها على ركبتها كعاشق مهجور ينطوي على قلب
مسحور كبقايا النقش في بنان الكاعب او النقس في اصابع
الكاتب او الكحل في الحاظ الملاح المراض الصحاح الفاترات
الباتلات المحسنات القاتلات دلازوردية اوفت بزرقتها
على زرق اليواقيت كاوايل النار في اطراف الكبريت او اثر
القرص في خدود العذارى او عضة ارخلعت فيه العذارى

وقال ابن هذيل

بنفسج جمعت اوراقه فحكت / كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت
او لازوردية اوفت بزرقتها / وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضعاف العصب تحمله / اوايل النار في اطراف كبريت

وللاخر فاجاد

بنفسج بذاك الريح مخصوص / ما في زمانك اخوا بالمنغيص

كانما

كانما شعل الكبريت منه / او خد اغيد بالتخميش مقروص

وقال اخر في الابيض منه

كان البنفسج فيما حكى / من الحبيب اخلاقه الموفقه
يلوح بنفسجه كانه / بفوحا من العبقة المحرقة

وقال بعضهم معابلة

يا مهديا لي بنفسجا ارجا / يرتاح قلبي له وينشرح
بشرني عاجلا مصحفه / بان ضيق الامر ينفسح

وصحفه اخر متكبرا فقال

يا مهديا لي بنفسجا سمجا / اوما ان رحمته سمجه
انذرني عاجلا مصحفه / بان عقد الحبيب ينفسخ

بلسان نبات يشبه ذا اس في صورة شجره وقضبانه لكن
صورة ورقه لا اس غير صورته الا انه يقرب منه وتسميه
اهل مصر البلسم ولا ينبت ذا اليبقا بمحل مخصوص بعين شمس
بقال الخاصية في الماء الذي يسقي منه والقبط تزعم
ان المسيح اغتسل في بيره وانور له وانما ينقل مشتوا ودهنه
طيب الرائحة شديد القوة فيه اللون صمغي يحشى من
قصبه وكيفية العناية به انه انما كان ثاني عشر طوبه
يكرم شجرته تكريمه اوله ثم يعلم كما يعلم الكرم ويقدام
تسقيه الري اخر مشرو ويقرب بالحمام لا مزاج الشجر حار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)